لانهم يحسدونني لاجلك

وقال وقد كبست انطاكية فقتل مهره الذي وصفه والحجرام

اذا غامرت في شرف مروم　　فلا تقنع بما دون النجوم

يقول اذا طلبت شرفا فلا تقنع بما دون اعلاه والمغامرة الدخول في المهالك • والمعنى اذا غامرت في طلب شرف

فطعم الموت في امر حقير　　كطعم الموت في امر عظيم

ستبكي شجوها فرسي ومهري　　صفايح دمعها ماء الجسوم

يقول ستسيل سيوفي دما على فرسي ومهري يشير الى قتل من قتلهما فتجري سيوفه دما كانه دمع باك عليهما • ولما جعل السيوف باكية جعل الدما التي تقطر منها دموعها • والمعنى ستبكي فرسي ومهري حزنا عليهما سيوفي وكل هذا مجاز واستعارة • ومراده ان يقول ساقتل من قتلهما

قربن النار ثم نشان فيها　　كما نشا العذارى في النعيم

روى ابن جني قربن من قولهم قربت الابل الما بقرب اذا وردت صبيحة ليلتها • يريد ان هذه السيوف وردت النار وهذا قلب المعهود لان القرب انما يستعمل في ورود الما فجعل النار لهذه السيوف كالما الذي ترده الشاربة والنار تهلك وتفني وقد انمت هذه السيوف وربتها تربية النعيم للعذارى • يريد انها تخلصت من الخبث وحسنت صنعتها بحسن تاثير النار في تخليصها • وانما طبعت وطولت سيوفا بعد ان كانت زبرا بالنار فلذلك نشوها نشو العذارى في النعيم • ويروى فرين النار اي جعلت النار لها قرى فنشات بحسن الغذى • ويروى قربن النار جعل السيوف بما تقود به الى النار والخبث قاربة لها • وكان حكم النما ان يكون الغذى لا القاري فعكس موجب الغذى بل جعل النشا للقاري

وفارقن الصياقل مخلصات　　وايديها كثيرات الكلوم

يريد ان الصياقل لم تقدر ان تحفظ ايديها من هذه السيوف لحدة شفرتها

يرى

يرى الجبناء ان العجز عقل　　وتلك خديعة الطبع اللئيم

اي لوم طبع الجبان يريه العجز في صورة العقل حتى يظن ان عجزه وجربه على حكم الجبن عقل

وكل شجاعة في المرء تغني　　ولا مثل الشجاعة في الحكيم

يعني ان الشجاعة كيف ما كانت مغنية كافية واذا كانت في الرجل الحكيم العاقل كانت اتم واحسن لانضمام العقل اليها • والمعنى ان الشجاعة في غير الحكيم ليست مثل الشجاعة في الحكيم

وكم من عايب قولا صحيحا　　وافته من الفهم السقيم

اخذه من قول ابي تمام حين قال له ابو سعيد الضرير لم لا تقول ما يفهم • فقال يا ابا سعيد لم لا يفهم ما يقال

ولكن تاخذ الاذان منه　　على قدر القرايح والعلوم

يقول كل اذن تاخذ مما تسمع على قدر صاحبها وعلمه • يعني ان الجاهل اذا سمع شيا لم يفهمه ولم يعلمه • وكل احد على قدر علمه وطبعه يعلم ما يسمع واذا عاب الانسان قولا صحيحا فذلك لانه لم يفهمه ولم يقف عليه • والقريحة اول ما ينبع من الما وقريحة الرجل طبيعته • والمعنى ان اذن كل احد تدرك من الكلام ما يبلغه على طبعه

وقال يهجو اسحاق بن ابراهيم بن كيغلغ

لهوى القلوب سريرة لا تعلم　　عرضا نظرت وخلت اني اسلم

يقول سريرة الهوى لا تعرف ولا تدرى من اين يا تي كما قال شعر

ان المحبة امرها عجب　　تلقى عليك وما لها سبب

وقوله عرضا اي فجاة واعتراضا من غير قصد كقول عنترة • علقتها عرضا • يقول نظرت اليها نظرة فجاة وخلت اني اسلم من هواها

يا اخت معتنق الفوارس في الوغى　　لاخوك ثم ارق منك وارحم

قال ابن جني يرميه باخته وبالابنة وثم اشارة الى المكان الذي يخلو فيه للحال المكروه • هذا كلامه وانما اتاه من هذا البيت الثاني وهو قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)